

الأغاني

(أقولُ لأصحابي ونحن بقُومٍ مَسِيٍّ ... نُراوِحُ أكتافَ المَحذِّفَةِ الجُرْدِ) .
(بعُدنا وعهدَ اللّٰهَ من أهلِ قرقري ... وفيها الأُلَى نهوَى وزِدْنا على البُعْدِ) .

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الله بن بشر عن أبي فراس الهيثم بن فراس الكلابي قال .

كنت مع أبي ونحن قاصدون اليمامة فلما رأيناها لقينا رجل فقال له أبي أين قرقري قال ورائك .

قال فأين شعيب قال بإرائه قال أرني ذلك فأراه إياه حتى عرفه فقال لي ارجع بنا إلى الموضع فقلت له .

يا أبت قد تعبنا وتعبت ركائبنا فما لك هناك قال إنك لأحمق ارجع ويلك فرجعت معه حتى أتى شعيب وصار إلى الحوض والعطن وأناخ راحلته وقال لي أنخ فأنخت ونزل فنظر إلى شعيب وقرقرى ساعة ثم اضطلع بين الحوض والعطن اضطجاعة ويده تحت خده ثم قام فركب فقلت يا أبت ما أردت بهذا فقال يا جاهل أما سمعت قول يحيى بن طالب .

(هل أجعلَ لَنِّ يَدَيَّ للحدِّ مِرْفَقَةً ... على شَعَبِ عَدِيبٍ بينَ الحَوْضِ والعَطَنِ) .
أفليس عجزا أن نكون قد أتينا عليهما وهما أمنية المتمني فلا ننال ما تمناه منهما وقد قدرت عليه فجعلت أعجب من قوله وفعله .

بعض من صفاته .

أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطلحي قال حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال .

كان يحيى بن طالب جوادا شاعرا جميلا حمالا لأثقال قومه